المبحث السابع
الوقف والابتداء

س/ ١٠٤ عرف الوقف والابتداء؟

ج/ الوقف والابتداء: هو من أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ معرفتها، فقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في معنى قوله تعالى: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤ فقال:«هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف». والوقف والابتداء هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وفهم المستمع، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، ومعرفته من الفوائد التي تؤدي إلى عدم الغلط في قراءة كتاب الله المجيد، وفهم معانيه، ويجب على القارئ معرفة ما يتوقف عليه وما يبتدأ به، ومعرفة الوقف والابتداء من تمام معرفة القرآن.

س/ ١٠٥ ما هو الوقف وماهي أنواعه؟

ج/ الوقف: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة مقداراً من الزمن مع التنفس والعودة إلى القراءة،ويقسم على ثلاثة أقسام.

١- الوقف الإختباري: لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف، لغرض الامتحان أو التعليم، كالوقف على التاء المبسوطة بإثباتها مثل: ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ فاطر: ٤٣ وعلى التاء المربوطة بإبدالها «هاء» مثل:﴿ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ فاطر: ٤٤ - ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ يس: ١٣.

٢- الوقف الاضطراري: هو الذي يضطر له القارئ بسبب ضيق نفسٍ أو عطاس، أو أي سبب آخر، فله أن يقف على أي كلمة شاء، و لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الإبتداء بها وإلا فبما قبلها مع مراعاة الإتيان بجمل مفيدة لا تؤدي إلى تغيير المعنى.

٣- الوقف الاختياري: وله أربعة أقسام:

التام: هو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولامعنىً، مثل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ و ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ الانفطار:١٣ فالوقف عليه تاما ويبتدأ بما بعده.

ب- الكافي: هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده ولا بما قبله لفظا، بل يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط، مثل: ﴿ربنا تقبل منا﴾، لأنها متعلقة بما بعدها من جهة المعنى ﴿إنك أنت السميع العليم﴾. وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ج- الحسن: هو الوقف على ما تم معناه و تعلق بما بعده في اللفظ والمعنى، ويحسن الوقف عليه، إلا أنه لا يجوز الابتداء بما بعده وإنما يعود إلى الكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها، و إلا فبما قبلها مما يصح الابتداء به، مثل: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾ يونس: ١٠٧ الوقف على كلمة «هو».

د- القبيح: وهو الوقف على ما لم يتم معناه، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنىً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والمبتدأ دون الخبر، والفعل دون فاعله، وذلك مثل الوقف على ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، أوعلى كلمة «رب» من قوله تعالى: ﴿ رب العالمين﴾، وأقبح القبيح: كالوقف على معنى شنيع خلاف المعنى المراد، كالوقف على كلمة ﴿ لَا

يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلًا ﴾ البقرة: ٢٦ أو الوقوف على «الصلاة» من قوله تعالى: ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ النساء: ٤٣.

س/ ١٠٦ ما هو الابتداء وماهي انواعه؟

ج/ الابتداء: المقصود به كيفية الابتداء بتلاوة الآية أو المقطع وهو على نوعين.

١- الابتداء الجائز: هو الابتداء بجملةٍ مستقلة، تبين معنى تاماً أراده الله تعالى سبحانه وتعالى، مثل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الإخلاص: ١ «﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ الفاتحة: ٥ ».

٢- الابتداء غير الجائز: وهو الابتداء بكلام يؤدي إلى غير ما أراده الله تعالى سبحانه وتعالى، مثل: «اتخذ الله ولدا» من قوله تعالى «وقالوا اتخذ الله ولدا» أو«عزير ابن الله» من قوله تعالى «وقالت اليهود عزير ابن الله».

- ملاحظة: يلاحظ في بعض المصاحف وجود ثلاث نقطٍ على كلمتين في آية واحدة ويسمى تعانق الوقف فيحسن الوقوف على أحدهما دون الأخرى، فان وقف على الأولى فلا يجوز له الوقف على الثانية، وان لم يقف على الأولى فله أن يقف على الثانية، مثل. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ٢ وللقارئ أن لا يقف على الاثنين معا.

فيجب على القارئ أن يراعي الوقف والابتداء في تلاوته مع ملاحظة المعنى للنص القرآني. وفيه بحوث كثيرة ملخصها ما تقدم.

سجدة التلاوة هي سجدة واحدة، بعد آية السجدة، تقول فيها: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله عبوديةً ورقاً، لا إله إلا الله عدلاً وصدقاً، سجد وجهي الذي فطره، وشق سمعه وبصره، سبحان ربي الأعلى وبحمده، اللهم صل على محمدٍ وآل محمد». والأذكار في هذا الجانب كثيرة عند سجود التلاوة.

س/ ١٠٧ ما هو عدد السجدات الواجبة وأين تقع في القرآن الكريم؟

ج/ عدد السجدات الواجبة هي أربعة، وهي:

١- سورة السجدة، الآية: «١٥».

٢- سورة فصلت، الآية: «٣٧».

٣- سورة النجم، الآية: «٤٢».

٤- سورة العلق، الآية: «١٩».

س/ ١٠٨ ما هو عدد السجدات المستحبة وأين تقع في القرآن الكريم؟

عدد السجدات المستحبة عشرة، وهي:

١ - سورة الأعراف، آية: «٢٠٩».

٢- سورة الرعد، آية: «١٥».

٣- سورة النحل، آية: «٤٩».

٤ - سورة الإسراء، آية: «١٠٧».

٥- سورة مريم، آية: «٨».

٦- سورة الحج، آية: «١٨».

٧- سورة الحج، آية: «٧٧».

٨- سورة الفرقان، آية: «٦٠».

٩- سورة النمل، آية: «٢٥».

١٠- سورة الانشقاق، آية:«٢١».

ملاحظة:

لا يجب في هذا السجود استقبال القبلة بل يستحب، وليس في هذا السجود تشهدٍ وتسليمٍ، وعند السجدات الواجبة يجب المبادرة إلى السجود فور سماعها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ القُرْآن فرَأى أنَّ رجُلاً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمّا أُعْطِيَ فقَد صغَّرَ عَظِيْماً وعَظَّمَ صغيراً»